1-إشكـــاليـــــة الدراسة:

من المعروف لدى التربويين أن الرسوب في المدرسة و التأخر عن الزملاء يسبب إحباطا و قلقا للفرد المتأخر و للأسرة ، لأنها خسرت الكثير من المصاريف على ابنها في سنة دراسية كما أنها تعد نفسها قد فشلت في عملية توجيه و إرشاد الابن للحصول على مستوى دراسي معين أو حتى النجاح لتخطي المستوى الدراسي أو الانتقال من فصل الى آخر، لذلك فان الأسرة التي يرسب ابنها تصاب بخيبة أمل و يشعر الابن حينها بالإحراج كما يشعر أيضا بالنقص و الذنب أمام المجتمع.

فمن هنا نقول أن التأخر الدراسي يثير العديد من الاضطرابات النفسية ومظاهر السلوك غير السوي للمتأخرين دراسيا ويؤدي الى عدم التكيف في المدرسة وعدم التوافق مع زملائهم، كما ينتج عنه أيضا الى عدم تقدير الذات، أي أن المتأخر دراسيا يحتقر نفسه لأنه يشعر بأن جميع زملائه تقدموا وهو باق في فصله راسبا وذلك لما يؤكده جون بياجيه JAUNE PIAGET على سيطرة النمو على المسار التعليمي التعلمي ؛ إذ أن التعليم بالنسبة إليه ليس تبليغا للمعارف، بل هو عملية تسهيل مسار بناء هذه المعارف التي يقوم بها المتعلم بمفرده و بتفاعله مع محيطه. **(محمد الطاهر وعلي، 2006).**

فمن خلال اطلاعنا على المشكلات التربوية ، تبين لنا أن هناك دراسات كثيرة اهتمت بالتأخر الدراسي ، وهي دراسات تتعرض لمراحل تعليمية مختلفة ، نذكر منها دراسة (سعيد2001) عن معرفة العوامل والمتغيرات الأسرية المرتبطة بالتأخر الدراسي، وقد نتج عنها أنه توجد علاقة ارتباطية بين التأخر لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ومستوى تعليم الأم ،كذلك دراسة(حماد2001) عن الكشف عن الخصائص السلوكية لظاهرة التأخر الدراسي، وقد نتج عنها أن التشتت وعدم الانتباه من العوامل المهمة للتأخر الدراسي، كذلك دراسة(ابو مصطفى 1999)و التي تعلقت بالعوامل المرتبطة بالتأخر الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ونتج عنها الكثافة الصفية ونسبتها (76%) بالإضافة الى الضعف في التحصيل التراكمي ونسبته(75,1%)، إلا أن أغلب الدراسات ركزت على التعليم الابتدائي والمتوسط وأهملت المرحلة التي تشمل المرحلتين وهي مرحلة التعليم الثانوي، كما تمادت عن أنشطة التعليم الحديثة ونخص بالذكر المعالجة التربوية وهذا ما سنتطرق اليه في دراستنا هذه .

فطبقا للمنشور رقم 884/و.ت.و/أ.ع/المؤرخ في 2003/09/10م المعالجة التربوية والاستدراك (**النشرة الرسمية للتربية الوطنية، 2008م**)، لجأت المنظومة التربوية الى إدراج في جدول توقيت القسم حصة المعالجة التربوية وصارت من مهام الأستاذ

ليشكل أداة ضبط وتعديل ضروري لتحسين مردود التلاميذ وتقليص المشكل في بعض المواد أو جلها ، وتأسيسا لما تقدم تطرح إجرائية تطبيق هذا الأسلوب على المستوى الأكاديمي تساؤلات حول جدواه و فعاليته في تحقيق ما وضع من أجله، وعليه يمكن إيجاز مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات التالية :

1- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات مادة الرياضيات بين الذكور و الاناث قبل وبعد المعالجة التربوية لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا ؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مادة الرياضيات بين الذكور والإناث قبل المعالجة التربوية لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا ؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مادة الرياضيات بين الذكور والإناث بعد المعالجة التربوية لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا؟

2-فرضيـــــات الدراسة :

سعت الدراسة الى التأكد من صحة الفرضيات التالية :

- الفرضية الأولى:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مادة الرياضيات قبل و بعد المعالجة التربوية لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا.

- الفرضية الثانية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مادة الرياضيات بين الذكور والإناث قبل المعالجة التربوية لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا.

- الفرضية الثالثة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مادة الرياضيات بين الذكور والإناث بعد المعالجة التربوية.

3-أهمية الدراســــــــة:

تتجلى أهمية دراستنا في كونها تسعى إلى إفادة المعلمين والتربويين من جهة في تقليل الجهد والوقت والمال المبذول للطلاب المتأخرين دراسيا ومن جهة أخرى للمتأخرين دراسيا ولأسرهم للحد من المخاطر الاجتماعية والأسرية والنفسية وهي ضرورة من الضروريات التي يحتمها علينا إسلامنا وواقع مجتمعنا، إذ قال رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم "من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم".

4-أهداف الدراســــــــة:

تهدف دراستنا الى مجموعة من الغايات تتمثل فيما يلي :

- محاولة الوقوف على فعالية حصص المعالجة التربوية في المدرسة الثانوية من حيث الإجراء للحد من مشكلة التأخر الدراسي خاصة مادة الرياضيات.

- التحسيس بأهمية هذه الحصة في تحقيق الأهداف التربوية سواء بالنسبة للفريق التربوي أو أولياء التلاميذ للحد من مشكل صعوبات التعلم عامة و التأخر الدراسي خاصة .
- محاولة الاعتماد على المتابعة الدائمة للمؤطرين والمشرفين لحصص المعالجة التربوية .
- محاولة مساعدة التلاميذ المتأخرين دراسيا بالالتحاق بالمستوى التعليمي لأقرانهم.

5-تحديد مفاهيم الدراســــــة:

- المعالجة التربوية: المعالجة كلمة ترتبط بالمعنى الطبي بمعنى استشفاء أو تقديم علاج، أما المعالجة التربوية تعني تدارك النقص الملاحظ لدى المتعلمين بعد عمليتي التقييم والتشخيص.(**المنشور884 المؤرخ في 2003)**
- التأخر الدراسي: حالة تأخر أو تخلف أو نقص أو عدم اكتمال النمو التحصيلي للتلميذ نتيجة عوامل عقلية أو جسمية أو اجتماعية أو انفعالية بحيث تنخفض نسبة التحصيل دون المستوى العادي والمتوسط للتلميذ مقارنة مع أقرانه .(**محمد صبحي ،2009)**

-التعريف الاجرائي للمعالجة التربوية: هي الحصة التي يقوم بها المعلم داخل القسم أو الغرفة الصفية في علاج التلاميذ المتأخرين دراسيا.**(مرجع سابق سنة2003)**

-التعريف الإجرائي للتأخر الدراسي: هو انخفاض نسبة أو درجة التحصيل الدراسي بوضوح في مادة أو بعينها دون المستوى العادي للتلميذ اذا ما قورن بغيره من التلاميذ العاديين من مثل عمره ،وذلك لأسباب متعددة بعضها يرجع الى التلميذ نفسه وبظروفه الجسمية والنفسية والعقلية والبعض الآخر الى البيئة الأسرية والاجتماعية و المدرسية.**(مرجع سابق ص11).**

- التعريف الاجرائي للتأخر الدراسي في مادة الرياضيات: هو انخفاض نسبة أو درجة التحصيل الدراسي بوضوح في مادة الرياضيات دون المستوى العادي للتلميذ اذا ما قورن بغيره .

6-الدراسات السابقة:

دراسات خاصة بالمتغير الأول:

*دراسة (مرداسي فاطمة 2008).

عنوان الدراسة: دراسة تشخيصية لواقع الاستدراك في المدرسة الابتدائية في الجزائر.

أهداف الدراسة: محاولة الوقوف على واقع حصص الإستدراك بالمدرسة من حيث الإجراء في تنفيذ حصصه .

المنهج المعتمد: اعتمدت على المنهج الوصفي.

العينة: استخدمت العينة العشوائية عن طريق الصندوق.

أدوات البحث: استخدمت الباحثة الاستبيان(الاستمارة).

التقنيات الاحصائية: اعتمدت الباحثة على النسب المئوية في عرض نتائج الاستبيان.

نتائج الدراسة: -غياب التأطير والتوجيه من طرف الهيئات التربوية يؤثر سلبا على هذا النشاط مما أدى إلى إختلاف المعلمين في تطبيقه وتحديد الفئة الخاصة به.

دراسة خاصة بالمتغير الثاني:

*(دراسة ايمان صدقي2009).

عنوان الدراسة: ظاهرة التأخر الدراسي في الرياضيات لدى الطلبة الذين أنهوا الصف السادس أساسي.

أهداف الدراسة: التعرف على حجم ظاهرة التأخر الدراسي في الرياضيات لدى عينة من الطلاب الذين أنهوا الصف السادس أساسي بالإضافة الى معرفة الأسباب التي تقف وراء تأخر الطلبة في الرياضيات من وجهة نظر المعلمين والطلبة المتأخرين.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي (دراسة استكشافية).

عينة الدراسة: تكونت من المعلمين(15) والطلبة تم اختيارهم عشوائيا من بين الشعب.

أدوات الدراسة: اختبار تحصيلي في مادة الرياضيات و استبيان أسباب التأخر

الدراسي موجه للمعلمين واستمارة استطلاع آراء الطلبة المتأخرين دراسيا حول أسباب تأخرهم.

التقنيات الاحصائية: استخدمت النسب المئوية و اختبار كا2.

نتائج الدراسة: ارتفاع نسبة التأخر في مجالات المحتوى الرياضي الى ارتفاع نسب التأخر في مجالات المعرفة الرياضية بالإضافة الى أسباب المتعلقة بهذا التأخر راجعة الى نقص في الذكاء و انخفاض المستوى الثقافي للأسرة و المستوى الاقتصادي والاجتماعي وكل ذلك ينعكس على الطالب وتحصيله.

-التعقيب عل الدراسات السابقة:

هدفت الدراسات السابقة الى واقع الاستدراك والكشف عن أسباب ظاهرة التأخر الدراسي في المدرسة الابتدائية ، لكننا نهدف في دراستنا الحالية الى فعالية حصة المعالجة التربوية ودورها في جل مشكلة التأخر الدراسي وذلك في المدرسة الثانوية.

من حيث المنهج المعتمد استخدم في الدراسات السابقة المنهج الوصفي ونحن بدورنا نخالفهم وذلك باعتمادنا على المنهج التجريبي .

من حيث العينة فاستخدم في الدراسات السابقة العينة العشوائية ونحن توجهنا الى العينة القصدية (العمدية).

من حيث الأدوات استخدمت الدراسات السابقة كلا من الاستبيان والاختبار التحصيلي ونحن بدورنا نستخدم ايضا الاختبار التحصيلي .

من حيث التقنيات الاحصائية استخدمت الدراسات السابقة النسب المئوية واختبار كا2 ونحن نستخدم اختبار(Ttest) .